بتقوام على استقامه اهـ والنوع الثالث ما يقتضي التشريك
في المعنى ابض على اختلاف في العطف به وهو اما
المكسورة الهمزة في لغة الحجاز ومن جاورهم وهي الفصحى
واما فتحها فهي لغة قيس واسد وتميم وتبدل ميمها
يا مع كسرة الهمزة وفتحها واصلها عند سيبويه ان ضمت
اليها ما وادعا والمراد المسبوقة بمثلها اي التي سبقها مثلها
فانها حرف عطف عند الاكثرين وعند ابن يونس
وابن كيسان وابي علي انها ليست عاطفة والعاطف
انما هو الواو التي قبلها وهذا هو الحق ويؤيده انها
لو كانت عاطفة لما تقدمت على المعطوف عليه وهي
مثل او في معانيها التي ذكرنا لك وهي قصد التخيير
والاباحة والابهام والشك والتقسيم ولا تردد للاضراب
ولا بمعنى الواو ومثال التخيير نحو فشدوا الوثاق
بفتح الواو وكسرها ما يوثق به فاما منا بعد
اي بعد الاسر واما تفدون فدا بعد الاسر ونحو
قولك خذ من مالي اما درهما واما دينارا وقس
الباقي في التمثيل على ذلك كما تقدم في او ومثال
الاباحة تشتغل اما بالفقه واما بالنحو ومثال الشك
جا اما زيد واما عمرو ومثال الابهام ركبت اما الاشهب
واما الادهم وعندي اما زيد واما عمرو ومثال
التقسيم الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والنوع
الرابع ما لا يقتضي تشريكا في المعنى وهو ثلاثة
احرف الاول بل الموضوعة للاضراب نحو اضرب
زيدا بل عمرا والحرف الثاني لا الموضوعة للنفي
نحو جا زيد لا عمرو والحرف الثالث لكن بسكون النون

الموضوعة

الموضوعة للاستدراك نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا اهـ
وفي التوضيح واما بل فيعطف بها بشرطين افراد
معطوفها وان تسبق بايجاب او امر او نفي او نهي ومعناها
بعد الاولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها
كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الاخرين
تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن
كذلك كقولك لا يقم زيد بل عمرو واما لا فيعطف بها
بشروط افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر
اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او ندا
خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان
لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي
وهو حق فلا يجوز جاني رجل لا زيد ويجوز جاني
رجل لا امراة اهـ ملخصا والنوع الخامس حتى وهي
حرف عطف يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه
في اللفظ والمعنى والعطف بها قليل وقد اشار الى
ذلك الشيخ رحمه الله بقوله في بعض المواضع تكون
عاطفة ويكون معناها التدريج ذهنا او خارجا
باعتبار ما قبلها والغاية باعتبار ما بعدها اي ان ما قبلها
قد انقضى شيئا فشيئا وان ما بعدها غاية له في
الزيادة او النقص اما الزيادة فلا فرق ان تكون هي
معنوية نهايتها الشرف نحو مات الناس حتى الانبيا
او نهايتها القوة نحو غلبناكم حتى اشداكم او حسية هي
نهايتها الكثرة نحو فلان يهب الاعداد حتى الالوف
واما النقص فلا فرق ايضا ان تكون نهايته الضعف
نحو غلبناكم حتى صبيانكم وقدم الحاج حتى المشاة او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)